المادّة: الفلسفة
المستوى: 3ع ت

التّاريخ: 2021/05/27
المدّة: 03 ســا و30د

امتحان البكالوريا التجريبية

عالج موضوعا واحدا على الخيار

الموضوع الأوّل:

هل الإنسان مخيَّر في أفعاله؟

الموضوع الثّاني:

قيل: " الفرضيَّة جوهرُ بناء العلم وخطوة أساسيَّة في المنهج التَّجريبي".

دافع عن هذه الأطروحة.

الموضوع الثّالث:

النَّص:

" ...إنَّ الرياضيَّات تميل أكثر فأكثر إلى أن تكون العالم الَّذي يدرس العلاقـات بين كائنات مجـرَّدة ومعرَّفـة بطريقـة افتراضيَّة. شريطـة ألَّا توقعنـا هـذه التَّعاريـف في أيّ تناقض.

ويجب أن نضيـف أنَّ هـذه التَّعـاريف المفترضة هي في الأساس مستوحاة من مماثلات مع أشياء حقيقيَّة. فهـذا هو حـال الخطِّ المستقيم والدَّائـرة والأجسام الخاصَّة بالميكانيكا العقلية ...الخ إلَّا أنَّ الأعداد التَّخيُّلية والأعداد غير المتناهية وغيرها من الكائنات (المفاهيم) الرّياضية هي ابتكارات خالصة للعقل الإنساني. هـذه الابتكارات مـبرَّرة بأنَّها مكّنت من إيجاد حلـول أسهل لبعض المشاكل الَّتي كانــت مفروضة على علماء الرّياضيات والفيزياء. ومن توضيح الصُّعوبات الَّتي صادفوها ".

" إميل بوريل "

المطلوب: أُكتب مقالًا فلسفيًا تعالج فيه مضمون النَّص.

بالتَّوفيق للجميع

المادّة: الفلسفة
المستوى: 3ع ت

التّاريخ: 2021/05/28
المدّة: 03 ســـا و30د

تصحيح امتحان البكالوريا التجريبية

الموضوع الأوَّل:

هــل الفلسفة مجرَّد تــرف فكري لا طائــل من ورائه أم هي طــرح جاد ومعالجة عميقة لكل ما يهــم الإنسان كإنسان؟

الطَّريقة: الجدليَّة.

1) طرح المشكلة:

تميَّز الانســان بالتَّساؤل المستمــر لتحصيل شتّى أنواع المعرفة واكتشــاف حقائق الوجــود المبهــم في كثير من جوانبــه، ولذا يتنوَّع التَّفكير الإنساني بتنــوُّع موضوعاته و مجالاته، ومنها التَّفكير الفلسفي + تعريف الفلسفــة، وقــد اختلفت وجهات النَّظر الفكــري فلسفيًّا و علميًّا حــول قيمــة الفلسفة و حاجــة الإنسان إليها: فمنهم من ازدارها و أقرَّ عدم و جودها و منهم من ذهب خـــلاف ذلك فأقرَّ بضرورتها و أهميَّتها. وبنــاءً على ذلك يمكننا طرح السُّؤال التَّالي: هل الإنسان بحاجــة إلى الفلسفة؟ وبتعبير آخر، هل يمكــن اعتبار الفلسفة ثرثرة لا تغني في شيء.؟

2) محاولة حل المشكلة:

الأطروحة:

يرى بعض المفكِّرين من علماء ورجال الدِّين وحتى العوام أنَّ الفلسفة لا قيمة لها ولا أهميَّة ولا بد من الاستغناء عنها.

الحجج:

أ) الفلسفة بحث نظري لا تفيدنا في واقعنا العلمي.
ب) تقوم على الاختلاف والتَّنافي والتَّعارض.
ت) تطرح أسئلة ولا تجيب عنها.
ث) تعالج قضايا ميتافيزيقيَّة لا يمكن الوصول فيها إلى حقائق نهائيَّة.
ج) الفلسفة تشكِّل خطر على الدِّن و العقيدة، وقد يؤدِّي إلى الإلحاد.
ح) ثرثرة لا تفهم من كلامها شيء.

التَّدعيم بالأقوال:

يقول أوجست كونت "مثلَّث الفلسفة مرحلة من مراحل التَّفكير الإنساني وقد زالت بتطوُّر التَّفكير" ويقول غوبلو" المعرفة الَّتي ليست علميَّة جهل"، ويقول ابن تيميَّة " من تفلسف تمنطق ومن تمنطق تزندق".

النَّقد:

ولكن هذا الموقف قلَّل من قيمة الإنسان وشأن الفلسفة، لأنَّ كل رفض للفلسفة يؤدِّي بالضَّرورة التَّفلسف، والإنسان مهما اختلف عصره وانتماؤه لا يستطيع تجنُّب الأسئلة الفلسفيَّة بما أنَّه يعيش عالما مليئا بالغموض، فلا يلبث يتساءل مستفهما تارة و معمقا اعتقاداته تارة أخرى، و في هذا يتمثَّل تميُّز الإنسان العاقل عن البهائم والجوامد.

نقيض الأطروحة:

و خلافا لما سبق يرى آخرون من علماء و فلاسفة أنَّ الفلسفة ضرورة ملازمة للإنسان و لا يمكن الاستغناء عنها ما دامت تطرح كل ما يهم الإنسان.

الحجج:

أ) التَّفلسف لا ينقص عن التَّفكير و رفض الفلسفة إبطال للتَّفكير.

ب) الفلسفة هي أرقى ما يصل إليه البشر، فهي خطاب راقي و ناضج.

ت) الفلسفة أساس بناء الحضارات.

ث) الفلسفة تطرح مواضيع و قضايا لا يطرحها العالم.

ج) الفلسفة تنتقد و تصحِّح أخطاء العلم و توجهه.

ح) تطوُّر المجتمعات، الفضل فيه للفلسفة: إصلاح – ثورة – تغيير (اقتصاديا و سياسيًّا و ثقافيًّا).

خ) الفلسفة عمل تنويري يثور ضدَّ النَّمطيَّة و عقليَّة القطيع.

التَّدعيم بالأقوال:

يقول ديكارت " الفلسفة وحدها الَّتي تميِّزنا عن الأقوام المتوحِّشين و الهمجييّن"

يقول أبو حيَّان التَّوحيدي " الفلسفة هي كمال الإنسان".

يقول باسكال " أن نسخر من الفلسفة هو أن نتفلسف حقًّا".

التَّدعيم بأمثلة من الواقع:

مساهمة رجال الإصلاح الدِّيني و الاجتماعي و فلاسفة التَّغيير.

النَّقد:

و لكن هذا الموقف مبالغ فيه لأنَّ ما حقَّقته الحضارات من تقدُّم كان بفضل العالم ثمَّ أنَّ السؤال إنلم يطرح بطريقة واضحة فلا مجال عن طريقة البحث أو الجواب، كما أنَّ الفلسفة بقيت تدور في نفس الانشغالات و لم تتحرَّر منها.

تحديد الموقف:

إنَّ الفلسفة تكون ضروريَّة بقــدر معالجتها لمشاكل الإنسان و قضايــاه الَّتي تشغله، وتكون غيــر مفيــدة إذ ابتعدت عن واقع الإنسان و همومـه و تطلُّعاتها و حلَّقــت في سمـاء التَّجريد و التَّأمّـُل الَّذي لا جدوى منه و الواقع اليوم أكَّد من جديــد أنَّ الفلسفــة لصيقة بالوجـود الإنساني سعيًّا منهــا إلى ما هــو أفضـل و في كل المجالات علميَّة كانــت أو إنسانيَّة، ولعلَّ أفضل ما نستدلُّ بــه قول "ديورانت" "العلــم بــدون فلسفة آداة خراب و دمار.

حل المشكلة:

و في الأخير نخلص إلى القــول أنَّ الوجــود الإنساني لا يستقيم إلَّا بآداة التَّقويم الَّتي هي العقــل و التَّعقُّل أو إعمال العقل.

الموضوع الثَّالث:

1) طرح المشكلة:

اعتبرت الرياضيَّات دائما منذ القديم رمزا للمعقوليَّة و اليقين، وهـي من العلوم النَّظريَّة و يُقصد بها ذلـك العلم العقلي الَّذي يدرس الكم بنوعيه (المتَّصل: الهندســة)، (المنفصل: الحساب) إلَّا أنَّ الخلاف لــم يقم يومًا حول موضوعها بل حول مصدرها و أصلها.

فهل ترتد المفاهيم الرّياضيَّة إلى العقل أم إلى الحس؟ وبتعبير آخـر هل مرد الراضيات إلى الفطرة ومـا جبل عليها الإنسان أم ترتد إلى ما انطبع في أذهاننا من صـور استخلصناها من العالــم الخارجي؟ وماهة موقــف صاحب النَّص من هذه الإشكاليَّة، وما هي الحجج الَّتي اعتمد عليها؟ وهل وفِّق في ذلك.

2) محاولة حل المشكلة:

موقف صاحب النَّص:

يقــرُّ صاحب النَّــص "إميل بوريل" (1871م – 1956م) المفكِّــر الفرنسي المعاصــر، أنَّ الرياضيَّات تتشكَّل ضمن أنساق تمتاز بالتَّجريد وهي افتراضية وهي نتاج العقل ومن اصطلاحه لتتماشى مع تطبيقاتها.

والعبارة الدَّالة على موقفه من النَّص قوله "أنَّ الرّياضيَّات تميل أكثر فأكثر إلى أن تكون العالم افتراضيَّة"

الحجج:

اعتمــد صاحــب النَّص علــى جملة مــن الحجج لتبريــر أطروحته، حيــث بيَّن "بوريل" أنَّ هــذه المفاهيم و المنطلقات تشتغل بتناسق تام ضمن النَّسق الواحد و يمكن ربــط هــذه الافتراضــات بتطبيقاتها، وهذا المنشأ علمي يأخذ الطَّابع الإجرائي رغــم الأصول و المنطلقــات العقليَّة، فهي تنشأ كذلك من خلال إجراء العقل لمماثلات مع أشياء في الواقع، فكانت حجَّته هنا تمثيليَّة باعتماده على (الخــط المستقيم – الدَّائرة الأجسام الخاصَّة بالميكانيكا العقليَّة.

رغم الدَّور الأساسي للعقل في إنتاج الافتراضيات و المفاهيم الأولى كما هو الحال في الأعداد التَّخيُّليَّة فإنَّ

مجال التَّقاطع و الالتقاء بين المفاهيم و الواقع هو المجـال الَّذي تنطلق منه و تتأسَّس عليه الرِّياضيَّـات التَّطبيقيَّة و هذا ما يمنح الرِّياضيَّات فعاليَّتها و إبداعها و خير دليل مجال العلـوم الفيزيائيَّة، ولهذا يبدو أنَّ موقف "بوريل" أقرب إلى العقلانيَّة منه إلى التَّجريبيَّة دون إفراط العقلانيَّة.

النَّقد والتَّقويم:

إنَّ ما ذهب إليــه "إبوريل" يقترب مــن تمثلات النَّظريَّات العقليَّة الَّذي برزت مـن قبل عنـد "أفلاطون" و "ديكارت"...... فالمفاهيم الرِّياضيَّة فطريَّة سابقة عن كل تجربة.

و لعــلَّ تصوُّرنا لطــرح هؤلاء الفلاسفة مــن العقلانيين المثاليِّين و مــن التجريبيِّين الَّذيــن أحالتنا عليها أطروحــــة صاحب النَّص يجعلنا نقرُّ نحــن أيضا أنَّ صاحب النَّص قــد أصاب إلى حد بعيد فيما ذهب لإليه إذ لا يمكن إهمال دور الواقع في توسيع دائرة المدركات والمعــارف، كما أنَّه لا يمكن أن تقر بوجود عالم مثالي للمعــاني الرياضيَّة في غياب العالــم الخارجي و عليه فلا يمكــن القول بتناقض العقلانيين و التجريبيين، فكل منهما صحيح في سياقه و هذا ما تفطَّن إليه "بوريل".

حل المشكلة:

ممَّ سبق تحليله و مناقشته نصل في الأخير إلى القول أنَّ الرياضيات لو لا هذه الازدواجيَّة لمــا صلحت لكل المواضيع و المجالات من النَّظري إلى التَّطبيقي، لذا تبقى دائما في المرتبة الأولى.